

قراءة تفسير آضواء البيان (590) - المائدة (530) - للشيخ العلامة

محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الحلقة نستكمل مسائل حول الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:00:03

قال المؤلف رحمة الله تببيه الامر بالمعروف له ثلاث حكم الاولى اقامة حجة الله على خلقه كما قال تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - 00:00:28

الثانية خروج الامر من عهدة التكليف بالامر بالمعروف كما قال تعالى في صالح القوم الذين اعتدى بعضهم في السبت قالوا معذرة الى ربكم. الاية قال تعالى وتولى عنهم فما انت بملوم - 00:00:51

ودل على انه لو لم يخرج من العهدة لكان ملوما الثالثة رجاء النفع للمأمور كما قال تعالى معذرة الى ربكم ولعلهم يتقوون وقال تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وقد اوضحنا هذا البحث في كتابنا - 00:01:13

دفع ايهام الاضطراب عن ايات الكتاب في سورة الاعلى في الكلام على قوله تعالى فذكر ان نفعت الذكرى ويجب على الانسان ان يأمر اهله بالمعروف كزوجته واولاده ونحوهم وينهائهم عن المنكر - 00:01:39

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا الاية وقوله صلى الله عليه وسلم لكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته.

الحديث المسألة الرابعة اعلم ان من اعظم انواع الامر بالمعروف - 00:02:00

كلمة حق عند سلطان جائر وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائز اخرجه ابو داود والترمذى - 00:02:24

وقال حديث حسن وعن طارق بن شهاب رضي الله عنه ان رجلا سأله النبي صلى الله عليه وسلم وقد وضع رجله في الغرز اي الجهاد افضل قال كلمة حق عند سلطان جائز. رواه النسائي بساند صحيح - 00:02:42

كما قاله النووي رحمة الله واعلم ان الحديث الصحيح قد بين ان احوال الرعية مع ارتکاب السلطان ما لا ينبغي ثلاث الاولى ان يقدر على نصحه وامرها بالمعروف ونهيها عن المنكر - 00:03:05

من غير ان يحصل منه ضرر اكبر من الاول فامرها في هذه الحالة مجاهد سالم من اللاثم ولو لم ينفع نصحه ويجب ان يكون نصحه له بالموعظة الحسنة مع اللطف - 00:03:23

لان ذلك هو مظنة الفائدة الثانية الا يقدر على نصحه لبطشه بمن يأمره وتأدية نصحه لمنكر اعظم وفي هذه الحالة يكون الانكار عليه بالقلوب وكراهيته والسخط عليه وهذه الحالة هي اضعف الایمان - 00:03:41

الثالثة ان يكون راضيا بالمنكر الذي يعمله السلطان متابعا له عليه فهذا شريكه في اللاثم والحديث المذكور هو ما قدمنا في سورة البقرة عن ام المؤمنين ام سلمة هند بنت ابي امية رضي الله عنها - 00:04:07

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه يستعمل عليكم امراء فتتعرفون وتنكرون فمن كره فقد برئ ومن انكر فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا يا رسول الله الا نقاتلهم؟ قال لا - 00:04:29

ما اقاموا فيكم الصلاة. اخرجه مسلم في صحيحه فقوله صلى الله عليه وسلم فمن كره يعني بقلبه ولم يستطع انكارا بيد ولا لسان

فقد برأ من الاثم وادى وظيفته ومن انكر بحسب طاقته - 00:04:51

فقد سلم من هذه المعصية ومن رضي بها وتتابع عليها فهو عاص كفاعلها ونظير حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عند مسلم
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:12

قال من رأى منكم منكرا فليغیره بيده فان لم يستطع وبقلبه وذلك اضعف الایمان وقوله في هذه الاية الكريمة
عليكم انفسكم صيغة اغراء يعني الزموا حفظها - 00:05:37

كما اشار له في الخلاصة بقوله والفعل من اسمائه عليك وهكذا دونك مع اليك قوله تعالى ولا نكتم شهادة الله اذا لمن اللاثمين ذكر
في هذه الاية الكريمة النكارة الشهادة اثم - 00:06:05

وبين في موضع اخر ان هذا الاثم من الاثام القلبية قوله ومن يكتتمها فانه اثم قلبه ومعلوم ان منشأ الاثام والطاعات جميعا من القلب
لانه اذا صلح صلح الجسد كله - 00:06:30

واما فساد فساد الجسد كله قوله تعالى واذ تخرج الموتى باذني معناه اخراجهم من قبورهم احياء بمشيئة الله وقدرته كما اوضحة
بقوله وابرى الاكمه والابرض واحي الموتى باذن الله قوله تعالى واذ كففتبني اسرائيل عنك - 00:06:54
اذ جئتهم بالبيانات الاية لم يذكر هنا كيفية كفه ايام عنده ولكنه بينه في مواضع اخر كقوله وما قتلواه وما صلبوه. ولكن شبه لهم
وقوله وما قتلواه يقينا بل رفعه الله اليه - 00:07:23

الاية وقوله ومطهرك من الذين كفروا الى غير ذلك من الايات قوله تعالى واذ اوحيت الى الحواريين الاية قال بعض اهل العلم المراد
بالايحاء الى الحواريين الالهام ويدل له ورود ايحاء في القرآن - 00:07:49

بمعنى الالهام بقوله واوحى ربك الى النحل الاية يعني الهمها قال بعض العلماء ومنه واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه وقال بعض
العلماء معناه اوحيت الى الحواريين ايحاء حقيقيا بواسطة عيسى - 00:08:14

عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ايتها المستمع الكريم بهذا نصل الى نهاية تفسير سورة المائدۃ سنكون في اللقاء القادم ان شاء الله
ماضينا مع المؤلف في تفسير سورة الانعام والى ذلك الحين استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:41